٤

على رؤوس الملا وتارة عتب ولام من عدم المشاورة له فيما
يصلح الانام وتارة عتب ان طلب منه البعض ان يقدم في
الامر ولا يحجم ويصرم ولا يحجم وهو الناصر والمعاضد في الامر المهم
ظن باهله وباخوانه كما صرح به في بعض بياناته واونة قال
لما طلب منه بعض من يتوهم مخاطباله انكم كمجتني الثمر قبل اوانه
وحاصل الثمر قبل ابانه في كلام هذا معناه لما كان عنده من علم مكنون وكنز من المغيبات
يخرون وبعد ارتكاب ذلك الامر على ذلك الوجه الذي يتشجر فيه المران
وطلب الاقالة فيه من يعتريه الشيطان نصحه مولى الاسلام بذلك والله [illegible] على ابيها وعليها افضل الصلاة
النعم والاحسان وكان ما كان من امر من يغضب لغضبها الرحمن
سيدة نساء العالمين حبيبة سيد الاولين والاخرين وفي ذلك
المقام العظيم الشان من المناقشة على الحق جمع من الدسائس
عوره اوسد فاقة جوعها او يتيمهم وارملها او اجرم بعض
العمل لا ميلا منها الى الدنيا وزخارفها ولكن طلب للكفاف
وصونا لماء الوجوه الكريمة عن الخضوع مع انهم قد بذلوا الاموال والمهج
والابنا والاخوات والاخلا وهجرت مجالسهم وجانبت خواصهم ولسان
حالها يقول تملا الناس كلهم علينا كان خروجنا من خلف ذم الى ان
وأخرجوا مما الموت دونه والحكام اللجج [illegible]
لحقت بابيها الطاهر المطهر وكانت اول اهله لحوقا به فانه كما كان
ذلك في الاثر وهي غير طيبة الخاطر ولا قرة الناظر ولا راضية
البعض على [illegible] فيها حاضر كما ذلك معروف لكل حافظ ذاكر فلما الخروج

اوله

٢

واوله الخروج للخروج وقال لسان حال امير المؤمنين كرم الله وجهه
وكنت اذا اصابتني نصال تكسرت النصال على النصال
وقد اعلى من الناس بعد مفارقة تلك الغرة الكريمة والدرة الثمينة
بعض الوحشة وكان له عليه السلام بعض وجاهة عندهم لمقام حقها كما صرح
به في الصحيح فمن قائل انه سالمه في تلك الايام وتابع ولم يكن تابع قبل
كما ورد فيه وقد روي فيه تقدم بعضه حقه وكانت الثانية
وظاهره التناقض وقد لفق من لفق بان الاولى بيعة خفية وكانت
الثانية على وجه الظهور لما رأى وجه القوم من التحامل وقد
روى من البيعة في حديث الشورى وعامة الائمة عليهم السلام لا يدعون
لذلك بل يقولون وقف في كتب بيته من شح باهله والاسلام ان يضام
وصبر تلك الايام وانشد في ذلك المقام على لسان بعض الال الكرام
فاغض المرتضى والحلق فيه شجي والطرف فيه قذى اطباقه على النظر
وقال لسان حال بعض الال الكرام صار الوصي بها الاسلام اذ بقيت
اعلام شرع براعيها مراعية ومن قائل يقول في جوابه لبعض
شيعته وهو محمد بن الحنفية انا اهل بيت لا نستنزه هذه الامة امرها
ولا ناتيها من غير وجهها وان عليا عليه السلام كان يرى انه له ولكن
لم يقاتل حتى جرت له بيعة ومن قائل يقول وهو ابن عباس بعد ان
عزم الحسين عليه السلام الى العراق وقد جرى بينه وبين ابن الزبير كلام
وقال ابن الزبير والله ما تردد في الامر انك احق بهذا الامر من سائر قريش
فقال الصابري من كان في شك ويحي على اليقين ومن قائل [illegible] بل جار وسالم

الامام [illegible]

٩٥

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)